مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

السنة الثامنة
العدد (٢٣)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية " المنهج والتوظيف"	م. د. محمد فيصل حسن الموسوي وزارة التربية – مديرية تربية القادسية	١٩
التوقيف والتوفيق في ترتيب السور والآيات القرآنية – دراسة وصفية –	م. م. عبد الإله جميل جاسم محمد	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مسائل فقهية ومقتضى تنقيح المناط فيها عند فقهاء الجمهور	أ. م.د. صلاح نصر حسن الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف	٦٧
تشخيص أوهام النسّاخ في أسانيد تهذيب الأحكام في منظور العلماء / دراسة تطبيقية	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩
الاطلاق المقامي دراسة أصولية في المفهوم والتطبيق	أ.م.د. جبار محارب عبد الله جامعة الكوفة–كلية التربية الاساسية– قسم التربية الإسلامية	١١٩

العرف وأثره في الحكم الشرعي	م.د. علي كريم منصور الركابي جامعة الشيخ الطوسي	١٤٥
تضاد الملاكات ونظرية تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	١٧٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اسهامات المؤرخين العراقيين في نقد السيرة النبوية عند المستشرقين (جواد علي انموذجاً)	أ.م. علي خضير الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب أ.د. زكية حسن إبراهيم جامعة بغداد – كلية الآداب	١٩١
قيم الدين الإسلامي وإمكانية تجسيدها في الشخصية المسلمة (علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ٢٠٠٣ . ٢٠٢٢ – دراسة في شعر الشاهد –	أ . د. عبد الله حبيب كاظم الباحث: دعاء علي سوادي جامعة القادسية / كلية التربية	٢٦٥
اتجاهات الكتابة وحركة التأليف عند الامامية في جنوب لبنان من نهاية القرن التاسع عشر– ١٩٤٣	أ.م.د. سيف نجاح مرزة ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٢٨١
القضية الفلسطينية في ديوان وليد الأعظمي	م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ وزارة التربية مديرية تربيّة النجف الأشرف	٣٣١
مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث	م. م. هيام شعلان والي وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية	٣٥٩
السياق وأثره في توجيه المعنى لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ	م.م. ناظم طالب رواد	٣٨١
الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"	الدكتور جميل إبراهيم علي	٤٠٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كربلاء المقدسة في كتابات الرحالة والمستشرقين الاجانب في القرن العاشر الهجري، الخامس عشر الميلادي (دراسة وتحقيق)	أ. م. د. هلال كاظم حميري وزارة التربية المديرية العامة لتربية النجف	٤٣٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حقوق الإرتفاق في أنظمة الطاقة الشمسية	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي قسم القانون	٤٩٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استعمال شبكة الأسئلة في التفكير العلمي لدى طلبة كلية التربية	أ.م.د. مضر صباح عبد جابر جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني /كوفه/ قسم إدارة المواد	٥٣٧

سيمون دي بوفوار والتربية في الاسلام (تهافت الجنس الآخر)	د. تحسين رسول محمد رضا محي الدين	٥٦١
أصالة التفكير لدى طلبة كلية الهندسة	الباحثة: ايمان فخري عزيز الجامعة الإسلامية –كلية التربية – قسم التربية الاسلامية	٥٨٩

الشعر الجاهلي
"تأثيره وأبوابه"

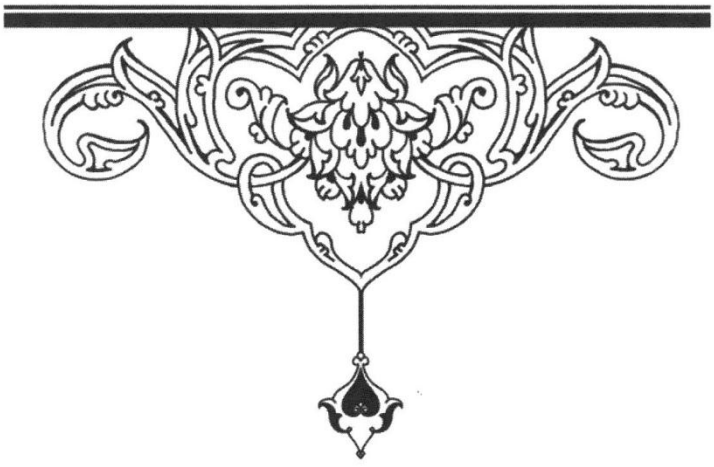

الدكتور جميل إبراهيم علي

الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"

الدكتور جميل إبراهيم علي

الملخص:

في الشعر الجاهلي نجد صور التأثر بالطبيعية وتأثيرها به من خلال تحديد ظواهرها عند كل شاعر ومعرفة مصادر الحياة المعيشية الاجتماعية ونحت الدراسة منحى المنهج الصوري الوصفي والتحليلي وقد ارتبطت حياة الجاهلية في الصحراء مكاناً يعيشونه ويؤثرون ويتأثرون به من خلال العادات والتقاليد والقيم توارثوها من جيل إلى جيل آخر وهي سلبية في الكثير من جوانبها مثل الأخذ بالثأر والتعصب القبلي ووصفوا الطبيعة من جميع مظاهرها الايجابية والسلبية بسبب الترحال والتنقل الدائم وراء معيشتهم فيتعرضون الى مناخ متغير تارة جافاً حاراً وتارة شديد البرودة فهذه المعالم البيئية الطبيعية لها تأثيراً بالغاً في نفسية الشاعر الجاهلي لذلك نجدهم يستشهدون ويصورون لنا بشعرهم تلك المحن والمصاعب التي يمرون بها ويتعرضون لها مشاهد صورية فنية وحسية وسمعية وبصرية فمن هذه الصور العامة نلتمس صورة الطبيعية عندهم.

الكلمات المفتاحية: الشعر ، الجاهلي ، التأثر ، ابواب.

Pre-Islamic Poetry: Its Influence and Categories

jameel Ibrahim Ali

In pre-Islamic poetry, we observe a profound relationship between poets and nature, illustrating how their surroundings influenced their lives and expressions. Each poet reflects the phenomena of their environment and the sources of their social life, employing a descriptive and analytical approach in their work. The Bedouins lived in the desert, deeply affected by the customs, traditions, and values passed down through generations. While many of these aspects were negative—such as vengeance and tribalism—the poets also depicted nature in all its facets, both positive and negative.

The poets' nomadic lifestyle required them to adapt to changing climates, experiencing harsh heat and intense cold. This environmental backdrop significantly influenced the psyche of pre-Islamic poets, who often illustrated the trials and hardships they faced through vivid imagery in their poetry. They captured sensory experiences—sight, sound, and feeling—creating rich artistic and emotional portrayals of their world. Through these artistic expressions, we gain insight into how they perceived nature and its profound impact on their lives.

Keywords: poetry, pre-Islamic, influence, doors

الشعر الجاهلي تأثيره وأبوابه:

الشعر العربي ككل مصدره الغناء ، ولقد تطور مع الأيام فتعدد بحوره واوزانه وتفرعت اغراضه وانتظمت اصوله ومقاييسه وهو قديم لا مجال للأخذ بآراء القائلين انه صغير السن حديث الميلاد أو انه بدأ في قبيله ربيعة أو ان امرؤ القيس هو اول من نهج سبيله ، أولم يقل الشاعر الجاهلي:

ما أرانا نقول الا معاراً أو معاداً من لفظنا مكروراً

الثابت ان الشعر الجاهلي لم ينهض نهضته المباركة إلا في القرن السادس الميلادي ، وذلك بفضل عوامل كثيره اهمها:

اولاً : حروب القبائل وايامها التي استدعت وجود الشعراء.

ثانياً : الأسواق الموسمية التي كان يتبارى الشعراء بإلقاء قصائدهم فيها مثل سوق عكاظ ، وذي المجاز، ومجنه.

ثالثاً : البلاطات كبلاطي المناذرة والغساسنة حيث كان يتنافس الشعراء في إلقاء قصائدهم ومدائحهم امام الملوك كقول النابغة:

ملوك وإخوان اذا ما اتيتهم أحكم في أموالهم وأقرب

رابعاً: طبيعة العربي وبيئته ففي كليهما إثاره لقول الشعر.[١]

وجاء تعريف الشعر في المعجم الوسيط :الشعر هو كلام موزون مقفى قصداً في اصطلاح المنطقيين { قول المؤلف من امور تخيلية يقصد بها الترغيب والتنفير[٢].

وجاء تعريف الشعر في مختار الصحاح للرازي الشعر لغة قال سيبويه أصله شعره لكنهم حذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب بعذرها وهو ابو عذرها) والشعر ، واحد الأشعار وجمع الشاعر شعراء) على غير قياس.

وقال الأخفش : (الشاعر) مثل لابن وتامر أي صاحب شعر وسمى شاعراً لفطنته وما كان شاعراً (فشعر) من باب ظرف وهو يشعر.

اما الشعر اصطلاحاً: ش ع ر – (الشعر) للإنسان وغيره وجمع الشعر (شعور) و (اشعار) وهو يشعر و (المتشاعر) الذي يتعاطى قول الشعر و (شاعر فشعره) من باب قطع أي غلبه بالشعر.[٣]

والشعر الجاهلي اساس لكيان الشعر العربي والأصل الذي هيأت له المتأخرين ان يستمدوا منه فيض معانيهم وصورهم وأخيلتهم وينبغي ان تكون دراسته دراسة تتوفر فيها عناصر الدقة ولا تتهيأ مثل هذه الدراسة الا اذا اقتصر على جانب من جوانبه او ظاهرة من ظواهره او تيار من تياراته له سماته المتميزة ، وهناك مؤثرات تطوره وتؤثر على الشاعر الجاهلي بسبب المناخ والأنواء الجوية والطبيعة مما نعلم ان شعراء الجاهلية اهل بادية يقنطون بأماكن بسيطة وصحراء موحشة والحرات والآبار والعيون والرياح كلها ظواهر وحوادث تؤثر عليه وعلى شعره وايضاً كيف يصور لنا ويرتجز بأسلوبه البديع الشعري الجميل ، وهنا دراستي؛ تشمل الجانب الموضوعي الذي كنت انظر اليه نظره دقيقه فأكشف معالجه الشعراء له واوصافهم الخارجية والداخلية للتخلص من تلك الظواهر[٤].

والشعر الجاهلي لا يقل غزاره وغنى وسموا عما تركه كل شعر في العصور الأخرى وهو {ديوان العرب} الحافظ لأخبارهم وايامهم وحكمهم المأثورة به حفظت الأنساب وعرفت المآثر والأمجاد والمفاخر والبطولات ، وهو الأصل الذي انبثق منه الشعر العربي في العصور كافه وأرسى عمود الشعر وثبت نظام القصيدة وصاغ المعجم الشعري وتوارثه الأبناء عن الاباء جيل بعد جيل ورددته الألسنة و وعته العقول[٥].

الشعر الذي وصلنا من العصر الجاهلي يعد سجلاً حافلاً بأروع آيات الفن ولاسيما فن الشعر إذ وصل من الشعر ما قد بلغ حد الكمال سواء من حيث المبنى ام المعنى ففي بناء القصيدة نجد لكل قصيدة لها وزن معين اي بحر من البحور الشعرية هذا في بناء القصيدة فضلاً على القافية وهي حرف الروي الذي ينتهي به البيت ثم تلتزم به القصيدة اما المعنى فهو الفكرة والغرض الموحد ، واما الشكل فهو الأسلوب الذي يحتوي المعنى والصياغة التي تقدم بها الأفكار ، والشعر هو النوع الأكبر في أدبنا العربي هو عاطفة جياشة ونغم عذب وأسلوب سهل في المواضيع التي تناسب ذلك يناسب أسلوبه ونغمة الحالة التي يصورها قوة ورقة [٦].

اولاً – تأثر شعر الشاعر بالطبيعة

الصحراء بيئة قاسية تفتقر إلى مقومات الحياه فالحيوان فيها نادر والنبات لا يتجاوز نوعاً من الصبار والأعشاب الخشنة والشوك والنباتات التي تحمل الجفاف متناثرة في بطون الأودية وحول الآبار ومجاري السيول وان الطبيعة هي الملهم الأول للشاعر يستمد منها أوصافه ويتأثر بها ويختلف هذا التأثير من شاعر الى شاعر آخر، والشاعر الجاهلي كغيره من الشعراء تأثر ببيئته الصحراوية ، فرسم ما رأى وصور ما شاهد شاعر آخر، والشاعر الجاهلي كغيره من الشعراء تأثر ببيئته الصحراوية، فرسم ما رأى وصور ما شاهد ووصف ما احس فجاء شعره كأنه لوحات منقولة بدقة وبراعة، الشاعر الجاهلي له نظره إيجابية ومتفائلة فالطلل عنده يتحول الى مسرح للحياة بطلة الغيث، فالصحراء التي تكاد ان تموت عطشاً بفعل الدهر الكنود يدركها الغيث وينجدها ويسقيها من الماء العذب ويعود الطلل مرتعاً للحياة وملهى للناظرين كقول عنترة [٧].

نسجت يد الأيام من أكفانها حللاً وألقت بينهن عقودها

وكسا الربيع ربوعها انواره لما سقتها الغاديات عهودها

واما كلمه (تأثيرها) التي جاءت في بحثنا الموسوم صور الكوارث الطبيعية وتأثيرها في الشعر الجاهلي ،جاء معناها في المعجم الوسيط [٨]: تأثيرها – التأثرية في النقد مذهب يرى ان النقد الأدبي لا يخضع لأصول مرعية وقواعد عقلية بقدر ما يخضع

للذوق الشخصي والتأثر الذاتي و(المأثرة) المكرمة المتوارثة (مأثر) و (منثرة) اداه تترك في الشيء اثراً خاصاً يتميز به.

وجاء معناها في مختار الصحاح للرازي : تأثيرها أثره والأثر بفتحتين ما بقي من رسم الشيء وضربه بالسيف ، والأسم (الأثره) بفتحتين واستأثر الله بفلان إذا مات ورجى له الغفران ، واصطلاحاً : تأثيرها والتأثير إبقاء الأثر في الشيء [٩].

فتأثر الشاعر الجاهلي ببيئته الصحراوية وقسوتها وتحداها وتحد من نوع تتعاقب فيه الأضداد بشكل حاد متطرف ومن حصيلة التضاد الطبيعي ذلك الامتداد العميق في الحس النفسي ، يماثل الامتداد بين المطر والخصب والاستقرار من جهة وبين الجفاف والجدب والارتحال من جهة اخرى يتخلله، توتر نفسي حيال العالم مثير في النفس رغبات عميقة حادة تفضي الى حالة من تجاوز المثل لذاتها دائماً في ضمن موقف الترقب الدائم .

يقول عنترة [١٠].

و سرى بها نشر النسيم فعطرت نفحات ارواح الشمال صعيدها

ولعل الأمطار عند عبيد ابن الأبرص والأعشى أقوى في تعفيه الأثر، ويسلم عبيد بحكم الزمن في إبادة معالم

الأثر ويؤمن بشأن تقلباته لأنه لا يؤتمن اذ يقول.[١١]

فإن تك غبراء الجنيبة أصبحت خلت منهم واستبدلت غير إبدال

فقد ما أرى الحي الجميع بغيطه بها والليالي لا تدوم على حال

ثانياً –ابواب الشعر الجاهلي

الشعر العربي القديم غنائي بمعظمه، ولعل اهم الأبواب التي تناولها الشعراء الجاهليون في شعرهم تنحصر في الأبواب الآتية:

الحماسة ، الفخر ، المديح ، الهجاء الرثاء، الغزل والنسيب ، الوصف ، الحكمة

الحماسة وهي تدور حول الفخر بالقبيلة حول المعارك والأخذ بالثأر والتبجح بمظاهر البطش والقوة من أبطالها عمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد والشعراء الفرسان اما الفخر ، هذا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحماسة فهو يضيف اليها الاعتدال بالخصال والمزايا وسائر الشمائل التي كانوا يعتزون بها الجاهليون كالكرم والإباء وشرف النسب والوفاء

ومن ابرز شعرائها امرؤ القيس وطرفة وعنترة وعمرو بن كلثوم واما المديح هو التغني برفيع المزايا نشأ الأعجاب بالفضائل ثم داخله حب التكسب لرغبة العظماء فيه لحاجة الشعراء الى النوال من أعلامه في الجاهلية : النابغة الذبياني لأعشى ، زهير بن أبي سلمى ، اما الرثاء : يقال في بكاء الميت فيعدد من فضائله ويظهر اللوعة عليه كثيراً ما تداخله الحكمة وذكر حوادث الأيام ، من ابرز الرثاءين في الجاهلية ، الخنساء ، ومهلهل بن ربيعة ومتمم بن نويرة ، ودريد بن الصمة من فضائله ويظهر اللوعة عليه كثيراً ما تداخله الحكمة وذكر حوادث الأيام ، من ابرز الرثاءين في الجاهلية ، الخنساء ، ومهلهل بن ربيعة ومتمم بن نويرة ، ودريد بن الصمة.

اما الهجاء هو ثوره على الرذيلة ومعايب الأعداء كان قبلي النزعة في الجاهلية ثم اتجه اتجاهاً فردياً وبات للتكسب وبات للحطيئة ويعتبر هذا الشاعر من اشهر هجائي شعراء عرب في الجاهلية والاسلام والغزل والنسيب، هما حديث الحب واحاسيس ملتهبة واعتبرهما الجاهليون من متممات القصيدة فوقفوا على الأطلال ، والوصف هو انه ابراز الأشياء بشكل فني وشاع في الجاهلية ولقد دار حول مظاهر الطبيعة وبعض حيواناتها وأخيراً باب الحكمة عند شعراء الجاهلية آراء يوحي بها التأمل والتفكير، وأشهر من عالجها لبيد بن ربيعه طرفه بن العبد وزهير بن أبي سلمى[١٢].

ان اكثر الشعر الجاهلي خاصه في مرحلته الأولى هواية وليس احترافاً وهذا ما اشار اليه النقاد لأن الشاعر غنى لإحساسه من دون ان يصطنع صوراً ويتفكر في اخراجها كقول امرؤ القيس في وصف الليل:

وليل كموج البحر أرض سدوله علي بأنواع الهموم ليبتل
فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الا الصباح منك بأمثل[١٣]

هنا صورة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، بعيدة عن التحميص العقلي والتدقيق الذهني اكثر معانيها انت قريبة في متناول الأشياء وبساطتها خاصة اذا علمنا ان الشاعر الجاهلي لم يستحوذ عقلاً فلسفياً وفكراً عميقاً وعلماً ان غرابه الألفاظ وصعوبة معانيها واصف الطبيعة وقساوتها وخشونة حياتها واتضح هذا الواقع من خلال التعابير المادية والمعاني الحسية في مختلف موضوعات العصر نرى الشاعر ينقل

الصورة التي رأها من دون ان يعمل فيها ذهنه او يحرك فيها انطباعاته وتأملاته ، ويبدو أن بقاء الشعر الجاهلي وتداوله على مر العصور دليل حيوية ومقدره نفسية ؛ انسانية فنية وتوازن عام بين احساس الشاعر ومشاعره وبين بيئته الجافة هذه البيئة وسمت الشعر الجاهلي وحددت أفقه وأبانت أصوله مر في مراحل عده نما وترعرع بل محصلة مراحل متعاقبة اظهرت انه لم يكن نتاج مرحلة معينة اي الشعر الجاهلي وخصائصه الفنية له ميزاته الأدبية من قبل أن يصل الينا ادباً كاملاً ايام امرؤ القيس و اضرابه من شعراء الجاهلية وفحولها والواقع ان الشعر الجاهلي تدرج في النمو والتطور الفني الأدبي حتى اتضحت واخرجت كوكبة المواهب عكست واقع الحياة وافاضت بالتعبير عن الرؤي الإنساني وتصوراته وأضحت للأجيال القادمة[١٤] .

ويرى الباحث ان لا ننسى كلام نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال في الشعر {إنما الشعر كلام مؤلف ، فما وافق الحق منه فلا خير فيه} وايضاً قوله} إنما الشعر كلام ، فمن الكلام خبيث وطيب [١٥] .

واضافه الى مدحه للشعر ، وتأييده له مما ظهر في أقواله (ص) { إن في الشعر لحكمة أو في القرآن فالتمسوه في الشعر}[١٦] وان من البيان لسحرا والى مواقفه التي تدحض الافتراءات الواهية ، بدليل قصته المعروفة مع كعب بن زهير عندما البسه بردته، وكان قد اهدر دمه ، قبل ان ينشده القصيدة واعجابه ايضاً بمراثي الخنساء وأقوالها الطريفة وهكذا يتبين ان الاسلام لم يذم الشعر اطلاقاً بل ذم نوع خاص منه ، هو الشعر الذي يذكي روح العصبية ويثير الحروب ويرفع من العادات والقيم التي حاربها الاسلام ، بل العكس امتدح الشعر وكرم الشعراء اصحاب الدعوه الإسلامية الذين وقفوا بجانبه بسلاحهم ولسانهم.

ثالثاً: مراحل الشعر الجاهلي

اذا كان الشعر الجاهلي قد اتصف بسمات وضوح الفكرة وصفاء ديباجتها ورونق اسلوبها وعظمة معناها وروعة جمالها من خلال الإتيان بتشكيلات بيانية وصورة تشبيهية مختلفة فانه من الطبيعي ان يكون هذا الشعر قد مر بمراحل عدة وهي:

اولاً – مرحله الطبع والتلقانية : العفوية وهي المرحلة التي سبقت الاحتراف والتدقيق في اختيار اللفظة.

ثانياً – مرحله الصنعة والتكسب : المعروفة بمرحلة الاحتراف في اخراج الصورة ، البيانية ، والتأنق والأبداع والتشكيلات الحسية وتفتيق الألفاظ والقوالب الشكلية.

ثالثاً –مرحله الجمود والانطلاق : تضمنت في الوقت نفسه حالة الأتباع والتقليد ، ومحاكاة القديم بشكله

ومضمونه وحالة الانفلات منه والانطلاق في مرحله التجديد والتطوير[١٧].

اجمع معظم مؤرخي الأدباء ، ان الشعر الجاهلي كلام موزون وموسيقي تتوافق معه عواطف الأنسان وشعوره فكان صورة صادقة للحياه العربية في البادية ومرآة صافيه لمظاهر بينتها التي اتصفت بالقساوة والخشونة ، وقد تحدث الشعر الجاهلي عن الجوانب البيئية المختلفة ، فتناول مسألة الحرب والسلم من خلال فكان صورة صادقة للحياه العربية في البادية ومرآة صافيه لمظاهر بينتها التي اتصفت بالقساوة والخشونة ، وقد تحدث الشعر الجاهلي عن الجوانب البيئية المختلفة ، فتناول مسألة الحرب والسلم من خلال مثله العليا وقيمه الاجتماعية التي فطر عليها ، وتعرض لشظف البادية وماتسببه من شقاء وبؤس ووصف نعم العصر وخيراته، وبين صراع الإنسان من جهة والقوى الظالمة والمفاهيم التي تعرقل مسيره التقدم من جهة اخرى ورموز الطبيعة القاسية وهي التي عكست نظاماً معيناً في السلوك الاجتماعي العام وفي الفهم الأدبي للقصيدة العربية في العصر الجاهلي ويبدو بقاء الشعر الجاهلي[١٨] .

المرحلة الأولى :مرحلة الطبع والتلقائية

اتفقت مع طبيعة الشعر الغنائي الإنشادي وهو شعر وجداني ذاتي يصف خلجات النفس ورغباتها ويعبر عن عواطفها من الحبو البغض والوصل والهجر والنأي والقرب شاكياً جو الزمان وألم الهجران والعطف والحنان من دون مبالغة واضحة او اطناب مفرط في اسلوب سهل وقوي ، فيؤنس السمع ويطرب الذهن ويمتع النفس ، وقد يعتمد الشاعر في تصوير حالاته الوجدانية الشعورية الى حقائق مادية ثابتة بريئة من الأسراف في الخيال الذي عرف أصحاب القصص والأساطير، وهو أن تحدث عن

الحياة القبلية وانشأ بطولتها وقوة بأسها وعظمة قيمها وعدالة قوانينها ، ويعتبر امرؤ القيس على رأس هذه المرحلة كونة اتصف بسمة الطبعية وابتعد عن التكلف والتصنع مثلاً بكاؤه على الديار بكاء حزين نبع من احساس مرهف وطبع جيد لائم الفطرة وانسجم وطبيعة المجتمع البدوي ورصيد امرؤ القيس من مدركات حسية ضخم، فقد اضاف على غيره من الشعراء صوراً جديداً جعلته رائداً في فنه واوصافه ، وفي موضوع المرأه التي شغلته وأولع في كشف مفاتنها والتصريح بمغامرته الجريئة نراه يملأ فنه الشعري ويقول[١٩]

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة .فقالت لك الويلات إنك مرجلي تقول وقد مال الغبيط بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

ونراه بصراحة تعبيرية واضحة يحسها بوضوح اباحيته في المعاتبة وهكذا تبين ابرز الخصائص في هذا الشعر هي الواقعية والطبعية والصدق والوضوح، البعيد عن التحميص وهذه الخصائص من البساطة والصدق الفني لأغرابه فيها لأنها أثر من آثار البيئة.

والشعر الجاهلي لم يكن نتاج مرحلة معينة بل محصلة مراحل متعاقبة كان حسب النقاد وموغلاً في القدم مر في مراحل حيث نما وترعرع له ميزاته الأدبية الفنية ايام امرؤ القيس واضرابه من شعراء الجاهلية وفحولها والواقع الشعر الجاهلي تدرج في النمو والتطور وكان محلاً للمراس والتجارب التي صقلته واخرجت كوكبة من المواهب التي نقلت الواقع وعكست واقع الحياة وافاضت رؤى الانسان حتى اضحت للأجيال القادمه نموذجاً يحتذى به، ولعل من اهم اصاله هذا الشعر، وخصائصه تميز بالطبعية والعفوية والأخلاص في نقل الأحاسيس النفسية والصور المادية المتداولة امامه نظراً لأهل البادية فطروا على الحرية والبساطة في التعبير والمعنى ، وان شعر امرؤ القيس لا يدل على الحداثة البدائية او التجربة البسيطة وانما يظهر الخبرة في الأداء الفني والصياغة الأدبية التي جعلته اساس الشعر العربي وأصله ، فقد ارسى عمود الشعر وثبت نظام صوراً كامله عبرت عن موضوعات الحياة العربية ، تأكيداً على حيوية الحياه وصخبها وتعويضاً عن رتابه الحياة[٢٠] . لأن فكرة الحياة تأصلت

فيهم وتجذرت جذرتها الطبيعة وشاركتها البيئة التي فطرته على حب الحرية والاستقلال والنفور من القيود التي تحط من قدرته وتشل حريته، وهذا ما يفسر نفوره من المكان الواحد وتنقله الى آخر على ظهر الإبل كونه لا يتحمل ولا يصبر على ظلم [٢١] .

المرحله الثانية – مرحلة الاحتراف والصنعة:

اتضحت هذه المرحلة حيث اصبح الشاعر مادة تكسبية ووسيلة ارتزاق ونيل العطايا وراح الشاعر يقف امام العبارة لفظاً ومعنى يدرسها ويفحصها ويتروى من اخرى في صناعة معناها ويعتمد على الموضوعات التي تشير الموصوف وتجذبه بغية النوال والعطاء واصبح في المقابل الاحتراف هدفاً لذاته ، اقتضته ظروف جديدة ؛ جعلت الشاعر يجيد بضاعته ويحسن انتاج النظم الأمر الذي جعل القدماء يفرقون بين شعراء المرحلتين يقول ابن قتيبة } ومن الشعراء المتكلف المطبوع ، فالمتكلف هو الذي قوم شعره بالثقاف نقحه بطول التفتيش وأعاد فيه النظر كزهير والحطيئة[٢٢].

وكان على رأس مدرسة الاحتراف والصنعة ، اوس بن حجر، وزهير الذي نمى اتجاهها وكانت رواية لأوس والحطيئة رواية زهير وكان الحطيئة يقول خير الشعر الحولي المنقح المحكك[٢٣].

اما زهيراً الذي اتخذ الشعر فناً وصناعه فقد عرف] بحولياته وحرصه على التأني والتروي في نظم الشعروغربلته واعادته من قبل ان يعلن الى الملأ ، ويذكر بنفسه هذا الشأن ان الشعر مراس وعمل شاق وصعب يحتاج الى خبره ودراية ويقول:

الشعر صعب وطويل سلمه زلت به الى الحضيض قدمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه يريد ان يعربه فيعجمه[٢٤]

احتل زهير مكانه استاذه اوس بن حجر في ريادة مدرسة الاحتراف وصنعه الشعر وتكلفه فعني الجودة وبصقل الشعر وتنقيحه وزهيراً نمى اتجاهها ورسخ مفهومها وتمكن من تخريج كوكبة من المع الشعراء في الجاهلية امثال ابنه كعب والحطيئة الذين ضلا وفيين لنهجه وسارا في الطريق التي عبدها لهما.

ثالثاً – مرحله الجمود والانطلاق : يراد بالجمود هنا المرحلة الأخيرة من تطور الشعر الجاهلي واكتماله حين اصبحت القصيدة قالباً تاماً وهيكلاً جاهزاً وشكلاً لها مقوماته وأصوله ومضموناً قديما ، عرفت عند لبيد بن طرفه العامري ما يمثله في مرحلتين متميزتين تماماً الأولى مرحلة الجمود الشعري ومثلت الفترة التي عاشها الشاعر الجاهلي في الجاهلية ، والمرحلة الثانية الانطلاقة والانفتاح على الجديد وهي التي عاشها في ظل الإسلام وتعاليمه الدينية لأن في مرحله معينه قد لخصت ؛ كخصائص الشعر الجاهلي من الناحية الشكلية والمضمون وأصبحت رمزاً للقصيدة العربية في الجاهلية وصف في معلقته مثل دياره المقفرة التي نما فيها العشب وطال النبات وذكره الأطلال وايام الصبا والهوى وافتخاره بفتوة الجاهلية عناصرها الثلاث الغزل والخمر والقمار وتحدث عن الصحراء اللافحة والطبيعة القاسية والناقة رفيقة رحلته في اسفاره وترحاله وافتخاره بقومه ومدحهم تأثر لبيد بالواقع الجديد فعبر عن الروح الدينية ومعالم الإسلام وقيمه الذي قال بيتاً واحداً:

الحمد الله اذ لم يأتني أجلي حتى كساني من الاسلام سابالا[٢٥]

ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح[٢٦]

رابعاً –خصائص الشعر الجاهلي

تبين مما تقدم أن الشعر الجاهلي لم يكن صنعه او احتراف بل اتت الصورة واضحة إن بعرض لوحة تأثربها الشاعر أو باستحضار معنى وتجسيد معنى او مشهد وقع تحت بصره او سمعه من تجاربه بواقعية وصدق من دون ان يعمل فكرة ويشحذ قريحته ويتدخل فيه ويمس جوهره ، مثله في ذلك قول حسان بن ثابت:

وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا انشدته صدقا[٢٧]

وهذا ما يفسر ضالة المعاني وثوابتها ، وتشابه المشاهد ومحدوديتها التي قلما شابها خيال او لعب في صورها الحسية وتحولت من خصوصية الوصف والموضوع الى معنى ذهني عام يضفي عليه شمولية كاملة فطرفه بن العبد في تشبيهاته واستعاراته المادية لا يبتدع شيئ من خياله لأنه يراها مبثوثه في مناظر البادية وعاداتها ما يقول في الناقة يقولها غيره ، وما يقوله امرؤ القيس في الأطلال وبكاء الديار يتكلم عليه

غيره ، لنستمع لطرفه بن العبد وهو يطرب لصوت مغنيه ، يشبهه بصوت نوق متجاوب مع فصيله في قوله:

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب أظار على ربع ردي[٢٨]

او لإمرئ القيس في تشبيه للشحم بأطراف الحرير المفتل الناعم الأبيض:

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل[٢٩]

كل ذلك وغيره من الأوصاف انتزعت من عالم الشاعر المادي والمحسوس ألم يشبه الشاعر المرأة" بلشمس والبدر، والدرة والدمية والظبية والقطاة ؟ ويشبه اسنانها بالأقحوان ، وبنائها بالغنم، وثغرها بالبلور وخدها وترابنها بالمرآة ووجهها بالدينار، وثديها بأنف الظبي ، ورائحتها بالمسك ، وريقها بالخمر، وعجزها بالكثيب و ساقها بالبردية[٣٠]"

وشبه الرجل ايضاً ، بالبحر والغيث والأسد والذئب والقمر والسيف وبالصخرة والصقر والفحل [٣١] ، ويلاحظ ان الشاعر الجاهلي يدقق في أجزاء موضوعه ويفصل الحديث في أوصافه ، كأنه نحات يصنع تمثالاً ، بسبب ضيق دائرة معانيه ، التي اضطرته الى التعويض عنها بالنفوذ الى جزئيات الأشياء والاستمتاع بتعريف التفاصيل من دون الوقوف امام الشيء كثيراً وإطالة النظر فيه لأنه سرعان ما يتركه بسبب عدم استقراره في مكان ، مدخلاً موضوعاً بآخر، لعدم تنسيق أفكاره، وترتيب معانيه وفق العقل والمنطق ، كونه على العموم، لا يتصور نظاماً ، يجمع العلائق العله بالمعلول وينسق بينها[٣٢] الأمر الذي يوضح استئثار الشاعر بالإيجاز في التعبير وعدم الإطناب ويجعل وحده البيت لا القصيدة عند نقاد العرب ،مستقله وكلام تام وبذلك يعتبر موضوع الاستطراد وتعدد الموضوعات ، صيغه فنية توافقت مع نظره العربي وبيئته البسيطة التي طبعت معانيه بالوضوح، فالتزمت الصدق والحقيقة التي لفتت نظر عمر بن الخطاب عندما قدم الشاعر زهير بن أبي سلمى على بقية الشعراء لأنه]كان لا يعاظل بين القول ولا يتبع حوشي الكلام ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه[٣٣ .]

ولعل من خصائص الشعر وأصالته انه تميز بالصورة الفنية والنفسية في نقل الأحاسيس والأخلاص والحب لأهله وقبيلته وتميزه بالعفوية والطبعية لأنهم فطروا

على البساطة والحرية في المعنى والتعبير وابتعدوا عن التصنع على عكس اهل المدينة التي ابتعدت عن الطبعية فتكلف ابناؤها في لباسهم وطعامهم وتصنعوا في احاديثهم وخير دليل على ذلك ما ظهر في عفوية كلام العامة من ابناء البادية ومخاطبة احدهم- خليفة المسلمين زمن صدر الاسلام من دون رهبة او خوف وكأنه يخاطب سائر الناس معبراً عن تخطئته اذا راى فيه عوجاً[٣٤].

جرى الشاعر الجاهلي مع طباعه فسجل ماجاءت قريحته من دون مراجعه بعيداً عن الزخارف اللفظية والمحسنات البديعية والتعقيدات الشكلية التي شغف بها مجموعه من المحدثين والمولدين بالعصر العباسي والتي اشاعت التكلف في اللفظ والمعنى[٣٥] لأن غايته وضوح المعنى والفكرة وبيان الصورة ودقة العبارة التي اتت منسجمة مع حياته البدوية البسيطة وأفقه المحدود الساذج وهذا ما اشار اليه النقاد بقولهم ان اكثر الشعر الجاهلي خاصة في مرحلته الأولى هواية وليس احترافاً لأن الشاعر غنى الى احاسيسه دون ان يصطنع صوراً.

ويتفكر في اخراجها فلنستمع الى قول امرؤ القيس وهو من شعراء الطبع في وصف الليل:

وليل كموج البحر ارخى سدوله — علي بأنواع الهـــــــموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصـــــلبه — وأردف اعـــــــجازاً وناء كلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي — يصبح وما الا الصباح منك بأمثل[٣٦]

فهنا صوره واضحة لا لبس فيها ولا غموض بعيده عن التحميص العقلي والتدقيق الذهني أكثر معانيها أتت قريبة في متناول الأشياء وبساطتها خاصة ان علمنا الشاعر الجاهلي لم يستحوذ عقلاً فلسفياً وفكراً عميقاً يتأمل من خلاله الكائنات يفسر مقومات وجودها علماً ان غرابة الألفاظ وصعوبة معانيها تعكس واقع البادية وقساوة طبيعتها وخشونة حياتها وقد اتضح من خلال الواقع من التعابير المادية والمعاني الحسية في مختلف موضوعات العصر خاصة في فن الوصف حيث نرى الشاعر ينقل الصورة التي رآها من دون ان يعمل في ذهنه ويحرك في انطباعاته وتأمله في حديث الشاعر عن المرأة اهتم بوصفها ككائن منظور مادي اكثر منه معنوي فضلاً ان معظم موضوعاته كانت في بيئته ومشاهداته المادية اليومية التي تصور جوانب

البيئه وعالمها ، برمالها ووديانها ومراعيها ، وحيواناتها... ؟ وقد عرف القدماء قيمة هذه الأشعار واظهروا فوائدها فذكر الجاحظ في كتابه الحيوان { انه وجد فيها مادة غنية في وصف الحيوان وطباعه[٣٧]

وبمرور الزمن ازداد الاهتمام بالحيوان وبالصيد لكثرة ادواته من الطيور وانشغل به العامة والخاصة وكل حسب اهتمامه وحاجته، اي ان الفروسية والصيد رافقت الحياة الجاهلية وصارت من سمات الفتى الفارس أن وانما يجيد الرمي والصيد ويتقن الفروسية[٣٨] ولا يريد ان يستمر بالوقوف ، فالوقوف ثبات والثبات موت ، لجأ الى الحركة ، لأنه لا يشعر بالحياة الا من خلالها ، ولهذا كانت الناقة هي التعبير الحقيقي عن فكرة الحركة واستمرارية الحياة التي كانت شغله الشاغل في هذه البيئة الصعبة القاسية [٣٩] لقد بدأت هذه الرحلة عندما امتطى الشاعر فرسه او ناقته متجاوزاً عوالم مجهولة وأهوال ومخاطر محدقة ، ثم سجل بعض المواقف الدرامية بين الصياد والحيوان الوحشي من جهة وبين الكلاب والحيوان الوحشي من جهه اخرى مواقف فيها من الصراع المستعر ، لا يهدأ ولا يخفت ، بعضه خارجي بين الكائنات، وبعضه داخلي تمر به النفس وتغلي [٤٠] .

وقد أضفى الشعر الجاهلي على نشاط الصيد طابعاً فنياً واضحاً ، فحدد ذلك الحيوان فهو اما ان يكون ثور وحشي او مهاته او حمار وحشي وأتنه ، وقد يكون طير النعام كما هو عند الحارث بن حلزة [٤١].

انست نباه وأفزعها القنص عصراً وقد دنا الإمساء

ولعل الصيد يكون من أقدم ضروب النشاط الإنساني وهو مقترن بحياه الإنسان منذ ان وجد على ظهر هذه لأرض أما استخدام الطائر أو الحيوان لصيد بعض الحيوان الآخر فلعله يمثل مرحله حضارية راقية لا تقترن بالمعنى البدائي الذي واكب مفهوم الصيد[٤٢] .

وقد يكون الصيد الثور الوحشي ، فلبيد بن ربيعة يصف ناقته بالبقرة الوحشية اوثور الوحش وهذا الثور ضل قطيعه ودهمه الليل ، ونزلت به سحابه تسيل قليلاً قليلاً، ويصور هذا الثور وهو يلجأ الى شجر متكسر الأغصان ، فينكب كما ينكب المصلي الذي يقضي نذراً يقول لبيد[٤٣] :

كأخنس ناشط جادت عليه أضل صواره وتضيفته
فيات كأنه قاضى نذور إذا وكف الغصون على قراه
جنوح الهالكي على يديه ببرقه واحف أحدى الليالي
نطوف امرها بيد الشمال يلوذ بغرقد فضل وضال
أدار الروق حالاً بعد حال مكبا يجتلى نقب النصال

لقد صور الشاعر الثور الوحشي تصويراً لم يترك جزيئة من جزئيات الصورة إلا وقف عندها كأنه رسام ماهر لا يريد أن يترك فراغاً في لوحته حتى يشغله ، متماً بذلك جمالية التصوير بدقة متناهية ، مع اداه ربط ناجحة بين المشبه والمشبه به دون ان يغفل وجه الشبه بينهما في القوه والجرأة والأقدام وشدة التحمل والصبر.

خامساً –الرثاء الشعري

الرثاء اصبح غرضاً شعرياً مهماً وترنيمة حزينة صادقة يرددها الأسى على أوتار قلوب مكلومة ، جرحت لفقد حبيب أو قريب ، فتشد الحناجر نفثات القلوب بصدق وهي ترى تلك الحقيقة التي تقض المضاجع – الموت وقد خطفت منها ما تحب ، وبحسب تقسيم شوقي ضيف فأن العرب تناولته من ثلاث اتجاهات[٤٤] .

أ – الندب : بكاء الأهل والأقارب حين يعصف بهم الموت، فيكون التفجع والدموع الغزيرة ، وهو لا يندب نفسه فقط او جزء من كيانه الأب أو الأخ ... فقد يندب من ينزلهم منزله النفس والأهل وممن يحب.

ب – التأبين : ليس نواحاً ولا نشيجاً، بل هو اقرب الى ذكر مناقب المتوفى من الحزن العميق فتكون فيه العاطفة تتأرجح بين الفتور والمجاملة ويكون من رجالات المجتمع والسياسة غالباً.

ج – العزاء: مرتبه عقلية فوق مرتبة التأبين ويقول الرافعي[٤٥] الشعر في الرثاء إنما يقال على الوفاء فيقضي الشاعر بقوله حقوقاً سلفت ، أو على السجية اذا كان الشاعر قد فجع ببعض أهله ، ويعد الرثاء من الموضوعات البارزة في شعرنا العربي التي حظيت بعناية فائقة من الشعراء عبر العصور المختلفة ، لأن الموت قديم قدم

الإنسان على هذه الأرض وما من شاعر الا وجرفته مواكب الموت بين الأهل والأحباب.

ولذلك فأن شعر الرثاء العربي جاء متنوعاً بتنوع هذه المفاهيم فمنه ما نسج ليستذرف الدمع ويثير الوجدان ويحرك الأفئدة رثاء وبكاء على الراحلين ومنه ما يقصد به ؛ الشاعر ابراز محاسن الميت تسجيل امجاده واعماله بقاء لذكراه وتخليداً وعرف ذلك بالتأبين ومنه ما ينطلق به الشاعر الى ما وراء الموت مستلهماً حقيقه الحياة الخالدة ومصوراً هذه الحياه الدنيا[٤٦] .

وقد ظلت الصورة الجاهلية تنمو وتصعد في ادبنا العربي مع عصوره المختلفة تحت تأثير العقل العربي من جهة وتبدل حياة العرب واختلاف الأحداث من جهة ثانية، ولكنها في جملتها ظلت ترد الى هذه الصور الجاهلية وتشتق منها كما يشتق الفرع ؛ من اصوله وكما تأخذ القنوات من ينابيعها . والذي لاشك فيه ان رثاء الأهل في الشعر العربي كثير ونابض بالحياة ورثاء الأبناء اشد لوعة وألماً وحرقه ومع كثر هالرثاء للأبناء والأخوة قل ما نجد فيه بكاء لأب وأم أوجده أو أخت أو بنت ، ويرجع ذلك ان الشعراء تعودوا تقليد الجاهليين ألا يرثوا بناتهم وأمهاتهم وألا يبكوا عليهن؛ ومن اجمل ما قيل في رثاء الأمهات قول ابن سنان الملك[٤٧] .

قد رماني الزمان منه بخطب أفحمت عنه السن الخطباء
ودهاني بما اعبر فيه عن ثيابي له وحسن عزائي
صارمنه ما يرى الغناء نواحاً مسمعي والنواح مثل الغناء
ذو نحيب قاض وحزن غريم وسقام عدل وبشر مرائي

وان الشعر العربي القديم غنائي معظمه ولعل ابواب الشعر الجاهلي يتناولوها بشعرهم هي الحماسة والمديح والفخر، الهجاء والرثاء والحكمة والغزل والنسيب والوصف؛ اي انه ابراز الأشياء بشكل فني وهو وأن شاع في الجاهلية ولقد دار حول مظاهر الطبيعة يقال في بكاء الميت فيعدد فضائله ويظهر اللوعة عليه كثيراً ما تداخله الحكمة وذكر حوادث الأيام ومن ابرز الرثائين في الجاهلية ، الخنساء ، ومهلهل بن ربيعة ومتمم بن نويرة ودريد بن الصمة[٤٨] .

وفي اطار الرثاء شكلت الخنساء صورة سمعية يعلو فيها صوت مشاعرها تجاه أخيها صخر معبرة عن آلامها لفقده حيث تقول[٤٩] :

لقد صوت الناعي بفقد اخي الندي نداء لعمري لا أبالك يسمع
فمن لقرى الأضياف بعدك إن هم فنائك حلوا ثم نادوا فأسمعوا
ومن لجليس مفحش لجليسه عليه بجهل جاهداً يتسرع
دعوت لها صخر الندى فوجدته لها يسراً يجلي به العسر أجمع

نجد الألم يعتصر قلبها منذ ان صوت الناعي بفقد صخر ويشتد الحزن مع تكرار النداء والقسم ، والاستفهام فضلاً عن الصورة السمعية غير المباشرة المتمثلة بالمجالس وما يدور فيها من كلام خاصة الكلام الفاحش من جليس لجليسه ، يفض فيه النزاع صخر ففقد الخنساء لأخيها واضح على أبياتها فأنها مزهوة به ومفتخرة وقد تخللت الصور السمعية وترابطت مع الصور الحسية وكانت بارزة بتأثير الموضوع (الرثاء) الذي يدل على الصدق في المشاعر تجاه الفقيد.

وايضاً قول امرؤ القيس[٥٠] :

وإن امسي مكروب فيارب قينه منعمه أعملتها بكران
لها مزهو يعلو الخميس بصوته أجش إذا ما حركته اليدان

لقد جعل امرؤ القيس الصورة السمعية في البيتين السابقين بسبب طبيعة الشاعر الذي اراد ان يسري عن نفسه المكروبة بالعزف ليعلو صوت المزهر على صوت الجيش لكثرته، ومن الرثاء كما قالوا :إن احسن مرثية جاهلية ابتداء قول اوس بن حجر:

أيتها النفس ، أجملي جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا[٥١]

يعود تعبيره عما كان يضمره الشاعر لهذا الميت من حب وإعزاز وما كان يخشى عليه من عدوان الموت، أما وقد نزل هذا المحذور، فإن نفسه قد مضت في الحزن الى ابعد الغايات واستسلمت للبكاء والنحيب والجزع وهو لذلك يطلب اليها ان تتحمل المصاب في صبر وألا تسترسل في آلامها ، برغم أن ما تحذره من مكروه قد نزل بساحتها ، وألم بها . وكقول امرؤ القيس[٥٢] .

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ان الشاعر يقع في هذه الهنات لأنه يستغرق في ناحية نظم الشعر اذ جمع صدر البيت بين عذوبه اللفظ وسهوله العبارة وكثره المعاني ، فأنه وقف وطلب من صديقية أن يبكيا ، لذكرى الحبيب والمنزل ،بينما الشطر الثاني لم يذكر سوى تحديد لهذا المنزل الذي يبكيه.

اما الرثاء عند العرب فقد عرف منذ العصر الجاهلي وقد اشترك فيه الرجال والنساء جميعاً يندبون الموتى كما يقفون على قبورهم مؤبنين لهم مثنين على خصالهم وبيان عجز الانسان وضعفه امام الموت ، ولابد ان يكون الشعر الجاهلي قد سبقته مراتب كثيرة وساذجة عن الموت والموتى، والمتصفح لدواوين الشعراء العرب على اختلاف عصورهم يجد صوراً راقية من الرثاء تعبر شعور عميق بالحزن والألم[٥٣] .

وقد تكثر هذه الصور الأولى في الرثاء الجاهلي في تأبين الأصدقاء والأشراف وندب الموتى والنواح عليهم ، ونجد صوره ثانية من تأبين الميت وعد فضائله والثناء على خصاله والإشادة بصفاته [٥٤] .

وكما ذكرت الخنساء ترثي اخيها صخر وتوصفه في صورة الفيض والسيل للتعبير عن حزنها الشديد على اخيها بقولها[٥٥] .

كان عيني لذكراه قد خطرت فيض سيل على الخدين مدرار

ومن الموضوعات التي تتصل اتصالاً واضحاً بالرثاء، فقد كانوا يرثون ابطالهم في قصائدهم الحماسية يريدون بها ان يثيروا قبائلهم لتأخذ بثأره [٥٦]، ومن الحوادث التي حدثت في العصر الجاهلي حادثه فناء جديس وقعت في أوائل القرن الخامس الميلادي، على الرغم من أن انساب التابعة كما يقول ابن خلدون فيها تخليط واختلاف لا يؤخذ من أخبارها إلا القليل [٥٧] .

في حين ان ياقوت الحموي تكلم عن آثار هاتين القبيلتين فذكر حصن المشقر من بناء طسم[٥٨] وقصر المعنق اعظم قصور اليمامة الذي قال فيه الشاعر:

ابت شرفات من شموس ومعنق لدى القصر منا أن تضام وتضهدا[٥٩]

وقد تحدث الشعر الجاهلي عن هذه الواقعة ، وطريقه زحف الملك حسان وتكذيب زرقاء اليمامة فقال الأعشى:

قالت ارى رجلاً في كفه كتف أو يخصف النعل لهفي أية صنعا

فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوآل حسان يزجي الموت والشرعا
فاستنزلوا أهل جو من مساكنهم وهدموا شاخص البنيان فإتعضا[٦٠]

هنا أغار حسان على جديس باليمامة فاستباح اهلها قتلاً وابادة، على الرغم من أمرأة من جديس اسمها زرقاء اليمامة التي تبصر الراكب من مسيره ثلاثة أيام، قد أخبرت قومها بزحف حمير وأنذرتهم فكذبوها قائلين ما تزالين تأتينا بالإفك ، ويروى حسان دعا زرقاء اليمامة فقلع عينها وحسب الروايات قتلها وصلبها على باب اليمامة[٦١] ، وتبقى عادات الثار التي تخلفها الحروب غاية في الخطورة لأنها المحرض لإذكار نار الفتن اذ تفرض على الموتور سواء الفرد او القبيلة ان لا يهدأ لهم قرار حتى يأخذوا بثأرهم والا يصبحوا مثاراً للسخرية والاستهجان من الآخرين سواء كانوا افراداً ام قبائل كما انها تخلف ثارات وصراعات اخرى لا تنتهي الا بتدخل اصحاب الرأي والحكمة خشية فناء الطرفين المتحاربين والذي يعنينا في الحديث هنا الثأر المسبب للصراعات وليس الثأر على مستوى القتل الفردي ومن هذه العادات التي تلازم الموتور حتى يأخذ بثأره ما نقرأه عن مقتل كليب بن وائل سيد ربيعة من قبل جساس وقد كان هذا الحادث باعث لحرب)البسوس (فبعد ان سمع اخوه المهلهل خبر مقتله قام بجز شعر رأسه وقصر ثوبه وهجر النساء وترك الغزل وحرم القمار والشراب[٦٢] . وكذلك ما نستشفه في قصه امرؤ القيس حين قتل والده (حجر الكندي) بنو أسد وسأل ؛ عن امر ابيه فأخبر بما كان فقال :ضيعني صغيراً وحملني كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً ، اليوم خمر وغداً امر ، ثم شرب سبعاً فلما صحا الى الا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً ولا يدهن بدهن ولايصيب امرأه ولا يغسل رأسه من جنابه حتى يدرك بثأره[٦٣] ومن العادات التي دأب عليها العرب على ممارساتها هي عادة جزر ناصية الأسير حتى يراد المن عليه بأطلاقه من الأسر والناصية : هي الشعر في مقدمة الرأس فوق الجبهة وتحتمل هذه العادة اكثر من تفسير منها اذلال الآخر بعد الانتصار عليه ، ووسمه سمه تلحق به العار وبقبيلته لأنه طالما افتخر بها شعراء القبائل المنتصرة على سبيل المثال ما نراه في قول بشر ابن أبي خازم:

فاد جزت نواصي آل بدر فادوها وأسرى في الوثاق[٦٤]

سادساً – الدين والعبادة

للعرب في الجاهلية أديان مختلفة فيها التوحيد والشرك ، أخذوا عباده الأوثان عن اليونان والرومان والمجوسية عن الفرس واليهودية عن بني اسرائيل ، والنصرانية عن الرسل المبشرين ، وأهل الشام زمن البيزنطيين، والأحباش يوم أغاروا على اليمن على ان الوثنية كانت أكثر المذاهب انتشاراً فالأصنام قائمة في شتى انحاء الجزيرة العربية ، لاسيما الكعبة ، جاء في كتاب الأصنام للكلبي ان اول من دعا إلى عبادة الأصنام عمرو بن لحي كان له رأي من الجن ، وقد تكون اللات والعزى ومناه كبرى طواغيت الثلاثة ، وقد اختص كل واحد منها بصقع من الأصقاع العربية، وفي الكعبة وحولها أكبر عدد من الأصنام لعل اعظمها هبل: وهو صنم عقيق احمر على صورة الإنسان وفي العرب طائفة اخرى من عبدة الكواكب وعبدة النار ومما لا شك فيه ان النصرانية واليهودية عملتا في توجيه الفكر العربي نحو الوحدانية[٦٥].

كان العرب قبل الإسلام يؤمنون بالله واتخذوا على الرغم من ذلك آلهة لتكون شفيعة لهم عند الله تعالى بقوله سبحانه [ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى][٦٦] لكنهم بمرور الأيام آمنوا بقدرة هذه الأصنام على النفع والضرر وبدأوا يعبدونها وكان لكل قبيلة صنم خاص بها مثلاً] هبل [اعظم اصنام اهل مكة والات اعظم اصنام اهل الطائف كما كان لكل بيت صنم وظهر تجار وصناع الأصنام حتى امتلأت الكعبة بها فبلغ عددها ٣٦٠ صنماً بأشكال وانواع مختلفة [٦٧] .

وتميز العصر الجاهلي الذي سبق الإسلام والتي انتشر فيها الطيش والظلم والقهر [٦٨]وكلمه الجهل التي وصفت هذا العصر لا تعني عدم العلم والمعرفة وانما تعني حاله النزق والسفه والغصب التي كانت منتشره في ذلك الوقت وهي عكس الإسلام الذي يعني طاعه الله والخضوع له [٦٩] .

وتميز العصر الجاهلي بمجموعه من الصفات السيئة التي لخصها الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حديثه الشريف] جاءت أميمه بنت رقيقه الى رسول الله تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي

ولدك، ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى[٧٠].

ومن صفاتهم ايضاً شرب الخمر بكثره فكتبت فيه اشعاراً كثيرة لوصفه ووصف مجالسه بأدق التفاصيل بالرغم من النزاعات التي كان يسببها بين الناس، وايضاً انتشار الميسر بصورة كبيرة وهو ما يسبب البغض والعداوة بين الناس حيث بقوله تعالى (أَنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ)[٧١].

وتكون القبيلة من ثلاث طبقات في العصر الجاهلي وهي ابناء القبيلة التي تربطهم صلة الدم والنسب ، والعبيد الذين يتم احضارهم من البلاد الأجنبية وخاصة من الحبشة ، والموالي هم العتقاء او الذين طردتهم قبيلتهم بسبب جرائمهم فيلجئون الى قبائل اخرى ، وكانت لهم صفات حسنه واتصفوا بالكرم والشجاعة والوفاء وحماية الجار وذلك بسبب الظروف القاسية التي عاشوا فيها ولكن لهم صفات بذيئة مثل شرب الخمر واستباحة النساء ولعب القمار ، فكانت نوعان من النساء في العصر الجاهلي هما الجارية والحرة: فكانت الجارية تخدم النساء الشريفات وترعى الإبل والأغنام ومن الجواري من كانت تظل في حانات الخمر اما المرأة الحرة لها مكانة عظيمة في العصر الجاهلي حيث لهن الاختيار لأزواجهن ولهن الحق في تركهم اذا لم يحسنوا معاملتهم واضافة الى ان النساء لهن الحق في التصرف بالمال وايضاً كانتا تقدم الحماية لمن يلجأ اليهن [٧٢] .

والمرأة في نظر البدوي أداه لذه وصف سواد شعرها واعتدال قامتها ورقة خصرها والعرب يكرهون ولاده الأنثى وهنا شاعت في قبائلهم عادة الواد حتى جاء الإسلام؛ فأبطلها ، وللنساء العرب جولات في ساحات القتال يشددن العزائم ويداوين الجرحى ويقمن بالأعمال المجيدة ومنهن من عرف بالشعر والفصاحة والحكمة ومع هذا فهن يساء الظن في اخلاقهن[٧٣] وايضاً اعتقد العرب بوجود الجن والعفاريت ومن هنا قولهم ان للشعراء شياطين توحي اليهم ، وفي الشعر العربي اشياء كثيرة تتحدث عن تلك الخرافات والى جانب ذلك اعتقاد العرب بزجر الطير والكهانة والعرافة وكانت لهم معرفة بعلم النجوم والأنساب والأيام والأخبار والأساطير والقيافة[٧٤].

واما مواضيع الموحشة والأماكن المقفرة التي لا تطرق الا نادراً ومواطنها الجن وفي نظر الجاهليين هي المواطن التي تنزل فيه الجن وتفضل الإقامة بها وسبب ذلك ان الإنسان يخشى هذه المواضع التي لا تلائم الصحة والمقابر والأماكن المظلمة والمهجورة ويحس بشيء من الخوف والوحشة من الدخول اليها فقد يتعرض فيها الى التهلكة فأوحى اليه هذا الإحساس انها مسكونة وان سكانها هم الجن قد يتعرضون له بسوء ان لم يعرف كيف يسلك سلوكاً طيباً معها ، ولذلك صار يتحاشى هذه المواضع لاسيما في الليالي المظلمة واذا دخلها مضطراً تخيل الأشباح والأرواح وهي تلعب به كيف تشاء وتحوم حولة ومن هنا ظهر عنصر القصص المروي عن مواطن الجن وسكنت الجن المواضع المظلمة والفجوات العميقة فيها وباطن الأرض ولذلك قالوا لها ساكنوا الأرض ، كما سكنت المقابر وهي المواضع المظلمة الرئيسية الماهولة بالجن ولذلك يخشى كثير من الناس ارتيادها ليلاً ولابد تكون على هذه الصفة فهي مواطن الموتى والموت نفسه شيء مخيف والجن نفسها أرواح مخيفة فهل يوجد موضع أنسب من هذا الموضع لسكن الجن وقد تمثل الجن في صور حيوانات مشعرة اي ذات شعر كثيف ، فالجن عند الشعوب السامية ذات شعر كثيف وقيل لها} سعريم{ وهي تختار الأماكن الموحشة المقفرة في الظلام مثل رهبان الليل ليليت وتذهب مع الحيوانات التي تنفر من الانسان مثل النعامة ؛ والجن وان كانت من الأرواح اي انها غير منظورة الا ان في استطاعتها ان تتجسم متى شاءت ، فتظهر على هيئة جسم من الأجسام اذ ان للجن القدرة على التشكل بالشكل الذي تريده تظهر في صورة حيوان او انسان او غير ذلك، واشير في شعر لبيد الى جن) البدي وقيل البدي البادية اي موضع بعينه[٧٥] .

وقيل وادي لبني عامر واشار النابغة الذبياني الى } جنه البقار وذكر ان البقار واد أو رملة اوجبل سكنته الجن فنسبت اليه واشير الى } جنه عبقر في شعر زهير ولبيد وحاتم ، وعبقر أرض في البادية كثيرة الجن وذكر بعضهم انها باليمن ، قال لبيد:

ومن افاد من اخوانهم وبنيهم كهول وشبان كجنة عبقر

وقال النابغة الذبياني:

إلا سليمان اذ قال لا اله لـه قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
فمن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

في هذا الشعر إن صح انه من نظم النابغة حقاً دلاله على تأثر الشعراء الجاهليون بالأسطورة اليهودية عن تامار وعن جن سليمان ونسبوا السيوف المأثورة الى جن وشيطان سليمان ونسبوا اليه واليهم اشياء عديده اخرى ، وقد ادعى الناس من الجاهليين انهم كانوا يرون الغيلان والجن ويسمعون عزف الجان اي صوت الجن؛ وقد بالغ الأعراب بذلك وأغربوا في قصص الجان ، لما كانوا يتوهمون من ظهور الأشباح لهم في تجوالهم بالفيافي المقفرة الخالية فتصوروه جناً وغولاً وسع الي وبالغوا في ذلك ايضاً ونسبوا إلى الجن احداث كثيرة من الأمور غير الطبيعية مثل الأمراض والأوبئة والصرع والجنون خاصة فالجنون هو تلبس الجن بالإنسان ودخولهم جسمه، لذلك ربطوا بين الجن والجنون ، ونجد في شعر الشعراء الجاهليين امثال} الأعشى{ إشارة الى الجن وله اتصال بأهل الكتاب وبكتبهم وقد زعم أن شعرهم شيء من قصص اهل الكتاب ، وتراهم يربطون بينها وبين سليمان اخذوا ذلك ولاشك من الأساطير العبرانية التي صيرت الجن في خدمة سليمان ونجد الأعشى يقول [٧٦]:

وسخر من جن الملائكة تسعة قياما لديه يعملون محاربا

وقصد ذلك (سليمان) ان في جملة ما نسب عمله الى جن سليمان بعض المواضع مثل تدمر وقصر غمدان ، هنا الذي نجده مدوناً من اخبار الجن وتخبر الإنسان بحوادث تقع في مواضع بعيده وهو لا يعلم عنها شيئا[٧٧] .

والشاعر برحله دائمه وسفر طويل يطوي الليالي ويتعاقب فيه النهار والليل ويستفيض في تصويره الليل الدامس وما يرتبط به وما يسمع فيه في سياق يحكي شدة السير ومشقته واستمراريته فتناول لوحه صوتية شدة ما هو فيه في ليل صاخب غير ساكن، اذ يسمع صوت نواح يأتي من هنا وهناك ومن الشمال ومن اليمين فهو يتخيل صوت الجن الصاخبة مختلطه غير مفهومه تختلف قوه وضعفاً وحده وخشونة كأنها أصوات شجر العيشوم حين تهب عليه الريح اذا يبس فيسمع وكأنها نواح ، فقد اراد؛ الشاعر

ان يبين هذه الامكنة كانت مأهوله في الزمن الماضي ، اما الآن فهي خلاء يسكنها الجن ، ويقيمون فيها ، ولن يجرؤ أحد على السكن في هذا المكان مرة أخرى في المستقبل ، اذا الشاعر يائس من عودة الحياه ثانية الى هذا المكان ، حتى تحول المكان من حال الأنس الماضي الى حاله الوحشة الحاضرة ، وفي اثناء مسير الشعراء الجاهليين في هذه الأمكنة وظلمه الليل الحالكة واصوات مدوية يتخيل كأنها سفن تشق عباب البحر وامواجه الرهيبة واصبح دجا الليل بحراً واسعاً وهنا صور سمعية بصرية ممزوجة بين العناصر البدوية وظلمات الليل وتلائم لوحه صوتية سمعية مؤنسه وتعكس صوره الليل الصاخب وفي مجملها صور صادقه دقيقه رهيبة لا يحسها الا من سرى بالصحراء ليلاً ويبين الشاعر احساسه العميق بالكون[٧٨] وكان للكواكب والنجوم دور في إثراء الصورة الشعرية تتضح بمحاوله الكشف عن طريقة توظيفها الفني ، وقد ورد عند العرب اهتمام بالكواكب الثابتة وهي الثريا، والجوزاء ، وسهيل ، الدبران العيوق، والشعريان قول محمد عجينة ؛ ولسنا ما اذا كان اهتمام العرب القدامى بها أكثر من الكواكب السيارة وكان كذلك فلعله لضرورة عملية هي الاهتداء بمواقعها في متاهات الصحراء او غير مما له صلة بالنوء وتتبع مساقط الغيث وربما لأسباب عقائدية اخرى[٧٩] .

وللنجوم والكواكب اهمية كبرى في نفس الإنسان الجاهلي اذ كان المقام دلالة بارزة لمكانة المقيم ، فإن النجوم استوطنت السماء الرمز المقدس في الذهن الجاهلي حيث ترتبط بمعان كثيرة مثل الارتفاع والسمو والمطر وفي نفس العربي خشية من الأمر الذي يعلو عليه ويكون فوقه فإذا يكون هذا الفوق وطناً للنجوم التي تمسك بأقدار الزمان والمكان والناس فإن الرغبة او الخشية تستحيل الى قدسية[٨٠] وكانت طريقة ابراز الشاعر لهذه العوالم بإحدى طريقتين فإما يذكر النجم أو الكواكب ويتعب بما عرف من صفاته او ما قد ينتج عن ظهوره ، واما ان يقابل العالم العلوي بشيء من معطيات نظيره السفلي وسيتضح الأمر اثناء الدراسة ، والثريا : هي رمز الثراء لأنهم ينتظرون معها النوء الكثير والخير العميم [٨١] .

وعكف العرب على عباده الكواكب وسطروا اساطير جمه حول تقديسها وقدسية هذه الكواكب ولاسيما الشمس القمر النجم الزهرة التي ذكرها القرآن الكريم ونهى عن

عبادتها فقال رب العزة (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)[٨٢] .

ومن الشواهد التي تدل على عباده العرب الشمس قصه النبي سليمان مع الهدهد اذ قال رب العزة (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) [٨٣] .

ونسج الجاهلي حول الجبال والصخور والوديان والأشجار وما يحيط به قصص من خرافات واساطير خياليه تدل على انها تمثل له الهه وارباباً بل اتخذوها وسيله ليس فقط الاصنام قدسوها ولكن الكواكب والنجوم يرون انها تقربهم زلفى الى الله تعالى وايضاً صوروا صخرتان تمثل رجل وامرأة تمثل في خياله الصفا والمروة وهما مسخهما الله حجرين ممسوخين على موضع زمزم[٨٤] .

النتائج:

١- كشفت الدراسة عن تنوع الظواهر الطبيعية ، فمنها : السيول والزلازل ، والثلوج ، والبراكين ،والطواعين وغيرها، وعن أثر هذه الظواهر العظيم في نواحي الحياة الجاهلية المختلفة ومنها الاجتماعية والاقتصادية فقد أثرت في نفوس الناس والمجتمع الجاهلي خاصة، وجعلتهم يهجرون مساكنهم وموطنهم فتشردوا في البلاد وعانوا من الجوع وأنتشر الفقر ومات عدد كبير من الناس في مناطق واسعة ومختلفة.

٢- اتت الاحداث البيئية الطبيعية بكل مظاهرها السلبية في الحياة الجاهلية وخاصة الشعر الجاهلي عند الشاعر عبر من خلالها عن مشكلاته وهمومه في حله وترحاله بتنوع الأمكنة والموقف النفسي السلبي من تلك الكوارث وانتشرت القصص التي عبرت عن هذه المجريات ، وعكست النصوص صورة عامة للكارثة تمثلت في تفسيرها بالكارثة وبيان مناطق انتشارها، وتصوير عنفها وشدتها.

٣- تنوعت الموضوعات في صور الطبيعة عند الشاعر الجاهلي وعبر ما في داخله من قصائد شعرية حزينة من الأمه وأحزانه والحيف والحسرة على قتل شخص من

أفراد أسرته بسبب الغارات والغزوات بحثاً عن الماء والكلأ واجتمعت عوامل عدة لدى العرب في الجاهلية جعلتهم يعيشون حرب دائمة ومستمرة ومثال ذلك حرب البسوس ودامت اربعين عام بسبب مقتل ناقة ، وحرب داحس الغبراء.

٤- فرضت الحوادث الطبيعية وأثرت في توجيه العصبية القبلية بين القبائل وسيطرت على توجهاتها وعيشها في شكل مجموعات، خوفاً من الموت من أجل البقاء وهذه المعاناة من قساوة الصحراء الموحشة والجفاف وظلمة الليل المخيف جعلت الشاعر الجاهلي في غالبية أشعاره تحمل فكرة الموت والفناء، نتيجة مؤثرات خارجية من الخوف والقلق والفقر والجوع ونار الحرب وكارثة الموت والمرض والألم والحزن على أهلهم وذويهم وبكاءهم عليهم ، وهذه كلها نتيجة تلك الحوادث.

٥- تعددت الخصائص الفنية في صور الاحداث الطبيعية فأظهرت بنية النص الأدبي ، واختيار الشعراء تناسب موضوع تلك الظواهر ليتناغم مع إحساسهم بالأحداث وصورت القصائد الشعرية للكوارث معتمدة على مصادر مختلفة للصورة من أهمها الطبيعة الساكنة والمتحركة وضمنت خصائص للصورة الفنية والحسية والبصرية والسمعية ، والصور العامة للطبيعة ، وهذه كلها الصور اتت للشاعر الجاهلي بلمسة حزينة فرسم لنا صور شعرية من الاحداث والكوارث الطبيعية ممزوجة من الواقع.

الهوامش:

[1] – جورج غريب الجاهلية ادب وفن وتاريخ، ص ٧٤

[2] – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ص ٤٨٤

[3] – ابوبكر الرازي، مختار الصحاح ،ص٣٣٩

[4] – نوري القيسي الطبيعة في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب للطباعة ، ط ١ ، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م ، ص ١١–١٥

[5] – حنا نصر الحتي ، شرح ديوان زهير ابن ابي سلمى ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٧م ، ص ٥٢

[6] – رحيم حسين سلطان ، الأدب والنصوص مطبعة دار الضياء ، ١٠ ، تصميم الخزرجي، عراق – نجف ، ٢٠١٦م، ص٣–٩

[7] – عنتره العبسي الديوان نخبه من الأدباء ، ١٩٦٨م ، د ربط ، د. م ، ص ١٨٣–١٨٤

[8] – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، ص ٦

[9] – ابوبكر الرازي، مختار الصحاح ،ص٦٠٥

[10] – عنتره العبسي الديوان نخبه من الأدباء ، ١٩٦٨م ، د ربط ، د. م ، ص ١٨٤

[11] – عبيد بن الأبرص الديوان تحقيق : د حسين نصار، مطبعه الباب الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٧م ، ص ٩٢

[12] – جورج غريب، الجاهلية ادب وفن وتاريخ ص ٧٥–٧٦

[13] – مصطفى السقا ، مختار الشعر الجاهلي ،ص ٢٩

[14] – بهي الدين الزيان، الشعر الجاهلي خصائصه الفنية ، القاهرة ، ١٩٨٢م، ص١٣٦

[15] – يحي الجبوري ، شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه ، مكتبه النهضة ، بغداد، ١٩٦٤م ، ص ٤٣

[16] – محمد حسن درويش ، تاريخ الأدب العربي، مكتبه الكليات الأزهرية، ١٩٧١م، ص ٢٣١

[17] – مطاع الصفدي، موسوعة الشعر العربي شركة الخياط ، بيروت ،١٩٧٤٠، ص ٢٢٤

[18] – بهي الدين زيان، الشعر الجاهلي تطوره الفنية ، ص ١٣٦

[19] – مطاع الصفدي وايليا الحاوي ، موسوعة الشعر العربي شركة الخياط ، بيروت ،١٩٧٤٠، ص ٢٢٤

– بهي الدين الزيان، الشعر الجاهلي تطوره و خصائصه الفنية ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م، ص١٣٦–١٣٧ [٢٠]

– جرجي زيدان، تاريخ اداب اللغة العربية ،ج١ مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٨م، ص ٧٧ [٢١]

– سيد حنفي حسنيين ،الشعر الجاهلي مراحله واتجاهاته الفنية ، الهيئة المصرية العامة ،١٩٧١م، ص١٠٣ [٢٢]

– درويش الجندي، الحطينة البدوي والمحترق، مكتبة مصر ،١٩٦٢م ، ص ١٧٩ [٢٣]

– درويش– الجندي مصدر سابق، ص ١٧٩ [٢٤]

– لبيد بن ربيعه ، الديوان، دار صادر، بيروت، دل ، دت ، ص ٢٣٦ [٢٥]

– المصدر نفسه، ص ٢٢٤ [٢٦]

– عبد العزيز عتيق ، ابن ابي عتيق ناقد الحجاز، دار الأحد، بيروت ، ١٩٧٢م، ص ٣٥٣ [٢٧]

– مصطفى السقا ، مختار الشعر الجاهلي ،اظار من الظئر: الناقة التي لها ولد ، ص٣١٦ [٢٨]

– المصدر نفسه، ص٢٤ ، الدمقس : الحرير الأبيض [٢٩]

– شوقي ضيف ، العصر الجاهلي ، ص ٢١٩ [٣٠]

– المصدر نفسه، ص ٢٢٢ [٣١]

– محمد حسن درويش ، تاريخ الأدب العربي، مكتبة كلية الأزهر، ١٩٧١م، ص ١١٨ [٣٢]

– محمد عبد العزيز الكفراوي ، الشعر العربي بين التطور والجمود ،ص٤ [٣٣]

– مصطفى السقا ، مختار الشعر الجاهلي ،ص٢٩ [٣٤]

– محمد الكفراوي ، الشعر العربي بين التطور والجمود ،ص٤ [٣٥]

– مصطفى السقا ، مختار الشعر الجاهلي ،ص٢٩ [٣٦]

– شوقي ضيف ، العصر الجاهلي ، ص ٢١٩ [٣٧]

– أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة، بيروت ،١٩٧٧م، ص ٣٧ [٣٨]

– مصطفى عبد الشافي الشوري، الشعر الجاهلي تفسير اسطوري، الشركة المصرية للنشر ، القاهرة – مصر، ١٩٩٦م، ص١٠١ [٣٩]

– عصام محمد المشهراوي دلالات الوحدة في قصيدة الصيد الجاهلية ، مجلة جامعة الأزهر ، مجلد ١٢، بغزة ، ٢٠١٠م، ص ١٢٢[٤٠]

– الحارث بن حلزة ، الديوان، تحقيق: اميل بديع ، دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٩١م، ص ٢٢ [٤١]

– عبد الرحمن بن محمد البلدي، الكافي في البيزرة، تحقيق: احسان عباس وعبد الحفيظ منصور مؤسسة العربية للنشر ، بيروت – لبنان، ١٩٨٣م، ص٥ [٤٢]

– لبيد بن ربيعة، الديوان ، تحقيق : احسان عباس مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م ، ص ٧٧ [٤٣]

– شوقي ضيف ، فنون الأدب العربي، الرثاء ، ط ع ، دار المعارف ،مصر ، ١٩٥٥ م، ص٥ [٤٤]

– صادق مصطفى الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج ٣، ط ١ ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٤٠م ، ص ١٠٤ [٤٥]

– عبد الرشيد عبدالعزيز سالم ، شعر الرثاء العربي واستنهاض العزائم ، تحقيق عبدالله حرمي، ط ا نشر وكالة المطبوعات الكويت، ١٩٨٢م ،ص٦ [٤٦]

٤٧– ابن سنان الملك ، شعره حياته تحقيق: محمد ابراهيم نصر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ١٩٦٧م، ص ٤٩١–٤٩٥

– جورج غريب، الجاهلية ادب وفن وتاريخ، ص ٧٥–٧٦ [٤٨]

–تماضر الخنساء ، الديوان ، تحقيق: كرم بستاني ، دار المسيرة ،بيروت –لبنان ،١٩٨٢م،ص١٥٩–١٦٠ [٤٩]

– امرؤ القيس ، الديوان، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف ، ١٩٥٨م، ص ٨٦ [٥٠]

– ابوهلال العسكري، الصناعتين، مطبعة محمد علي صبيح ، دوطات، ص ٤١٩ [٥١]

٥٢ ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، مطبعة الأميرية ، ببولاق ، ١٢٩١ هـ ، ص ٣ [٥٢]

– شوقي ضيف، فنون الأدب العربي الرثاء، ص٥ [٥٣]

– عبد الرشيد عبد العزيز سالم ، شعر الرثاء العربي واستنهاض العزائم ، ص ١٣–١٤ [٥٤]

– الخنساء الديوان، ص ١٢٥ [٥٥]

[٥٦] – جرجي زيدان، العرب قبل الاسلام، مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٧٩م، ص ١٤١

[٥٧] – ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٣، بيروت لبنان، ١٩٦٨م ، ص ٣٦

[٥٨] – جرجي زيدان، العرب قبل الاسلام، مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٩٠

[٥٩] – شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، ص ٢٠٧

[٦٠] – الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ١، دار المعارف، القاهرة – مصر، د طات، ص ٣٦١

[٦١] – جرجي زيدان العرب قبل الاسلام، ص ١٤٠–١٤١

[٦٢] – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج ١ ، دار صادر، بيروت لبنان ١٩٦٥٠م، ص ٤١٦

[٦٣] – ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني، ج ٩، د .ط . ت، ص ١٠٦

[٦٤] – بشر ابن أبي خازم ، الديوان، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٤م، ص ١١٦

[٦٥] – جورج غريب الجاهلية ادب وفن وتاريخ، ص ٧٤

[٦٦] – سورة الزمر :اية٣

[٦٧] – راغب السرجاني ، العرب قبل الاسلام من شبكه العنكبوتية الانترنت في قصص الاسلام ليوم ٢١–٤–٢٠١٠م

[٦٨] – الجاهلية في منظور الشرع من شبكه العنكبوتية اطلعت عليه اليوم ١١–٣–٢٠١٨م،

[٦٩] – شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، ص ٧٠–٧٥

[٧٠] – رواه احمد شاكر في مسند احمد عن جد عمرو بن شعيب ، ٢٠١١م ، ص ٧٥

[٧١] – سورة المائدة : آية ٩١

[٧٢] – شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي، ٧٠–٧٥

[٧٣] – جورج غريب، الجاهلية ادب وفن وتاريخ، ص ٦٦–٦٧

[٧٤] – المصدر نفسه ،ص٦٨

[٧٥] – جواد على المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ٦، ط ٢ ، نشر جامعة بغداد، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م ،ص٧١٨

[٧٦] – جواد على ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٦، ص ٧٢٢–٧٢٣

[٧٧] –المصدر نفسه ، ص٧٢٣

– شوقي ضيف ، التطور والتجديد في الشعر الأموي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣م، ص ٢٦٤–٢٦٧ [٧٨]

– قيس النوري، الأساطير وعلم الأجناس ، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق – الموصل، ٢٠٠٥م، ص٣٣ [٧٩]

– المصدر نفسه ، ص٥٥ [٨٠]

– قيس النوري ، الأساطير وعلم الأجناس ، مصدر سابق، ص ٥٦–٥٥ [٨١]

–المصدر نفسه ، ص٥٩ [٨٢]

– سورة فصلت الآية ٣٧ [٨٣]

– سورة النمل: الآيات ٢٢–٢٣–٢٤ [٨٤]

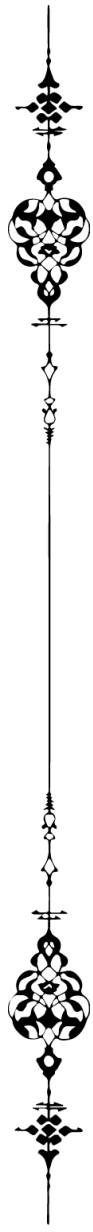

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف